قرى ياطر وكفرا وحداثا، لكثرة تعرضهما للهجمات، وذلك في ١٢/١٠/١٩٨٧.

يضاف، أخيراً، الى سجل المقاومة في جنوب لبنان، استمرار عمليات قصف المستعمرات الاسرائيلية الشمالية، على الرغم من الاحتياطات كافة. فقد أُطلقت صواريخ عدة من عيار ١٠٧ ملم الى مستوطنة شوميرا، في الجليل، فجر ٧/٩/١٩٨٧، رداً على القصف البحري لمخيم الرشيدية قبل يوم. واصابت ثلاثة صواريخ غراد ١٢٢ ملم مستعمرة المنارة في اليوم التالي، لحقها صاروخان ضد زرعيت، وصاروخ ضد نهاريا، صباح اليوم التالي أيضاً.

دام الهدوء ليومين فحسب، اذ ضربت ستة صواريخ غراد مستعمرتي المطلة وكريات شمونا في ١١/٩/١٩٨٧. وجاءت الضربة اللاحقة في ١٦/٩/١٩٨٧، حين تلقت مستعمرتا زرعيت ونهاريا المزيد من الصواريخ. كذلك تكررت عمليات القصف ضد كريات شمونا (صاروخا غراد) في ٧/١٠/١٩٨٧، وضدها مرة اخرى في ١٣/١٠/١٩٨٧، وضد المطلة (أربعة صواريخ غراد) في ١٩/١٠/١٩٨٧. واعترفت اسرائيل بجرح مستوطن في العملية الاخيرة.

الممارسات الاسرائيلية والعميلة في الجنوب

تابعت اسرائيل وجيش لحد العميل سياسة إرهاب سكان الجنوب اللبناني ومطاردة الفدائيين، خلال الفترة قيد المراجعة. وشمل ذلك تقويض الحياة الاقتصادية لمواطني الشريط الحدودي وارهابهم، وشن حملات الدهم والتفتيش ومنع التجول والاغارة والتحليق الجوي والدورية البحرية والطلعات والدوريات التمشيطية والهجومية. وكانت العملية الهجومية الاسوأ هي الغارة الجوية التي شنتها طائرات ف ـ ١٦ ضد مخيم عين الحلوة في ٥/٩/١٩٨٧. فقد قامت الطائرات بثلاث موجات منفصلة. في الغارة الاولى، اصيب شخصان فقط. وعندما هرع الاهالي ورجال الاسعاف والدفاع المدني للنجدة، وقعت الغارتان الاخريان، فاستشهد ٤٧ شخصاً واصيب اربعون آخرون. ولم يكن في عداد الشهداء سوى حفنة من العسكريين. وتبع ذلك، في اليوم التالي، قصف من البحر لمخيم الرشيدية، لمدة نصف ساعة. ويذكر ان الغارات الوهمية تكررت فوق مخيمات صيدا في مناسبات اخرى عديدة، عدا الطلعات الروتينية فوق الساحل، الممتد من رأس الناقوره حتى بيروت.

اما الاعتداءات الدورية على المواطنين، فقد ابتدأت في ١/٩/١٩٨٧، حين أطلق جنود لحد النار على مزارع واردوه قتيلاً في تلة زمريا (القطاع الشرقي). وتزامن ذلك مع دخول بلدة قليا المحررة، وتفتيش منازلها، وسرقة بعض محتوياتها. وتعرضت قرية عين قنيا المجاورة لرماية الرشاشات في اليوم التالي، دون وقوع اصابات، علماً بأن ثلاثة جرحى سقطوا في قرية الدلافة باعتداء مماثل. ومنعت قوات لحد مزارعي قرية ياطر من العمل في بساتينهم، بواسطة اطلاق النار عليهم في ٧/٩/١٩٨٧، بينما قامت بقطع مساحة واسعة من الاشجار في جبل صافي (جزين) لتحويل الارض الى ميدان رماية. وتعرضت بلدة رشاف للحصار الكامل لمدة اسبوع، من ٤ الى ١١/٩/١٩٨٧، ضمن محاولة ابتزاز السكان. وكان ذلك هو مصير أهل بلدة علما الشعب المحتلة منذ سنوات، اذ تعرضوا للدهم والاعتقال والتفريق بالقوة، حين تظاهروا ضد عملية ضم أراضي تمتد ١٥ كيلومتراً بعرض سبعة كيلومترات الى اسرائيل، في ٧/٩/١٩٨٧.

ظهر وجه الاحتلال والعمالة البشع، مجدداً، بمداهمة القرى الحدودية العديدة، بحثاً عن المقاومين، وارهاباً للمواطنين، كما حصل في قرية دبين في ١٠/٩/١٩٨٧، وشبعا في ١٤/٩/١٩٨٧، والدلافة في ٢١/٩/١٩٨٧، وابل السقي في ٢٢/٩/١٩٨٧، ومجدل زون والمنصوري في ٢٦/٩/١٩٨٧. وتعرضت أراضي بلدتي بليدا ومركبا للقضم الاسرائيلي، في ٢٧/٩/١٩٨٧، بينما تعرضت بلدتا الطيبة والهبارية الى المداهمة، بعد يومين، واعتقلت قوات الاحتلال ٢٥ مواطناً في علما الشعب في ٢/١٠/١٩٨٧، بسبب احتجاجهم على ضم أراضيهم، بينما حصلت عملية قضم جديدة لأراضي الكنيسة الاورثوذوكسية في البطيشية (قضاء صور)، في ٥/١٠/١٩٨٧. وتعرضت كفرا للمداهمة في ٩/١٠/١٩٨٧، وكذلك قرى عيتا الشعب وشبعا والهبارية في ١١/١٠/١٩٨٧، وشبعا في ١٥/١٠/١٩٨٧، وابل السقي في